

أعلن رئيس المجلس العسكري الحاكم في مصر المشير حسين طنطاوي عن إلغاء حالة الطوارئ في مصر ابتداء من الغد في 25 يناير.

وقال طنطاوي في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي المصري: "اليوم بعد أن قال الشعب كلمته واختار" نوابه في مجلس الشعب "فقد اتخذت قراراً بإنهاء حالة الطوارئ في البلاد باستثناء حالات البلطجة اعتباراً من صباح غد الخامس والعشرين من يناير".

يذكر أن حالة الطوارئ سارية في مصر منذ اغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في 6 أكتوبر 1981. ويأتي قرار طنطاوي هذا عشية الذكرى الأولى لثورة 25 يناير 2010 التي استمرت 18 يوماً وأسقطت نظام الرئيس السابق حسني مبارك في 11 فبراير الماضي.

وألح المشير خلال كلمة له بمناسبة الذكرى الأولى لثورة 25 يناير إلى أن مجلس الشعب سيكون منبراً حراً للديمقراطية حتى تتواصل مسيرة العطاء والبناء والتنمية وحتى يتعزز الإصلاح الديمقراطي الذي يقيم منظومة دستورية والإصلاحات التي تحقق الاستفادة لشعب مصر وتدعم التنمية الشعبية. وامتدح طنطاوي دور الجيش ودور السلك القضائي، مشيداً بتوجهات الشعب المصري الذي ذهب إلى مراكز الاقتراع وأدلى بالأصوات التي انتخبت البرلمان المصري الجديد. وشك المشير الشعب المصري لتحمله صعوبات هذه المرحلة من تاريخه الوطني حيث أثبت أنه شعب جدير بالاحترام في أدائه لمهمته.

وقال المشير طنطاوي: "حكومة الإنقاذ الوطني محملة بأعباء جسام، ونتمنى لها التوفيق في عملها". وأضاف: "مصر تعي مسؤولياتها الديمقراطية وتدرّك ما يحيط بها ودور مصر تفرضه مكانتها وعراقة حضارتها". وشدد طنطاوي على قدرة مصر على مواجهة هذه التحديات بجيش يحميها وشعب قادر على صنع التاريخ، ودعاهم إلى عدم الإفراط بسيادة بلادهم.

برقية شكر من البرلمان لرئيس المجلس العسكري

وكان مجلس الشعب المصري مساء يوم أمس الاثنين ببرقية شكر للمشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة رداً على البرقية التي كان المجلس قد أرسلها للتهنئة بعقد أولى جلساته. وقد أوردت "بوابة الأهرام" نص البرقية وهو كما يلي:

السيد المشير محمد حسين طنطاوي.. القائد العام للقوات المسلحة: إن مجلس الشعب الجديد.. مجلس الثورة المصرية المجيدة الذي أتم اجتماعه الأول اليوم الاثنين الثالث والعشرين من يناير 2012 وعقب انتهائه من إتمام إجراءات اختيار هيئة مكتبه وأجهزته الرئيسية.. يسره أن يزجي إليكم خالص الشكر والتقدير والتهنئة الخالصة بمناسبة انعقاد دورته الأولى باعتباره مجلس شعب الثورة المصرية.

وإن مجلس الشعب بهيئته الجديدة التي ارتضاها الشعب لنفسه، معبرة عن إرادته لاستكمال تحقيق مطالب الثورة.. يحمد لكم جهودكم الشخصية وجهود المجلس الأعلى للقوات المسلحة في إنجاز انتخابات مجلس الشعب التاريخية التي مثلت أطول مارشون انتخابي عرفته مصر.. وقد أعلنتم منذ البداية أنكم تتعهدون بإجراء انتخابات برلمانية سوف يشهد لها العالم وأنجزتم وعدكم وبررتم وطنكم.. وشهدت مصر والعالم بهذه الانتخابات.. فكل الشكر والتقدير لجهودكم.

ويحمد لكم مجلس الشعب مواقفكم التاريخية من الثورة المصرية المجيدة.. فقد أبيتم منذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة إلا الانحياز للشعب وثورته السلمية وتحملتكم بجسارة المقاتل كل تبعات الاختيار.. واجترتم بعقريّة الجيش المصري الباسل كل العقبات الكئود التي كانت تعترض مسار الثورة.. ولسوف يذكر الشعب المصري دائماً بكل الإكبار هذا الموقف التاريخي لجيش مصر حصن حصون الوطن ودرعه الواقية.

كما يحمد لكم مجلس الشعب جهودكم الدءوبة في الحفاظ على مكتسبات الثورة والحفاظ على أركان الدولة والسعي قدماً في إعادة بناء مؤسساتها والتي يأتي على الرأس منها المؤسسة التشريعية والحفاظ على دعائم الاقتصاد، واستعادة ضبط الأمن لينعم المواطن بهذه النعمة التي تميزت بها مصر عبر التاريخ.. ووقوفكم حائلاً منيعاً دون أن ينزل الوطن إلى هوة سحيقة.

إن مجلس الشعب الجديد الذي يحمد لكم هذه المواقف التاريخية وغيرها كثير.. يعاهدكم ويعاهد الشعب المصري بمواصلة طريق الثورة عبر وسائله البرلمانية حتى تتحقق كل مطالبها ويتحقق لمصر كل ما تريد من ديمقراطية وحرية

وتقدم وازدهار، ومجلس الشعب منذ هذه اللحظة يتحمل مسؤولياته بكل جدارة، ويشكر لكم دوركم العظيم والله من وراء القصد.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/01/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com